فحسده عليه بعض من سمعه ونسبه إلى الانتحال فقال أبو بكر يخاطب صاحبه الأول .

(وجاهل نسب الدعوى إلى كلمي ... لما رماه بمثل النبل في حدقه) .

(فقلت من حنق لما تعرض لي ... من ذا الذي أخرج اليربوع من نفقه) .

(ما ذم شعري وأيم ا لي قسم ... إلا امرؤ ليست الأشعار من طرقه) .

(والشعر يشهد أني من كواكبه ... بل الصباح الذي يستن من أفقه) .

وقال ابن شهيد أيضا في ضيف .

(وما انفك معشوق الثناء يمده ... ببشر وترحيب وبسط بنان) .

(إلى أن تشهى البين من ذات نفسه ... وحن إلى الأهلين حنة حاني) .

(فأتبعته ما سد خلة حاله ... وأتبعني ذكرا بكل مكان) .

وقال .

(وبتنا نراعي الليل لم يطو برده ... ولم يجل شيب الصبح في فوده وخطا) .

(تراه كملك الزنج من فرط كبره ... إذا رام مشيا في تبختره أبطا) .

(مطلا على الآفاق والبدر تاجه ... وقد جعل الجوزاء في أذنه قرطا) وقال ابن حذف .

وقال بعضهم في لباس أهل الأندلس البياض في الحزن مع أن أهل المشرق يلبسون فيه السواد .

(ألا يا أهل أندلس فطنتم ... بلطفكم إلى أمر عجيب)